

الْأَرْضَ لِلَّهِ { يُوْرثُهَا } يعطيها { مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ }
يعطيها من يشاء من الناس على حسب حكمته تبارك وتعالى
{ وَالْعَاقِبَةُ } الحميدة، والعاقبة: منتهى الشيء وما يصير إليه
{ لِلْمُتَّقِينَ } الذين يتقون الله بفعل أو امره واجتناب نواهيه، هؤلاء
في البداية يكونون في اختبار وامتحان وبلاء، وفي النهاية الفوز
الدائم المستقر لهم.

قال السعدي رحمه الله: وهذه وظيفة العبد، أنه عند القدرة، أن
يفعل من الأسباب الدافعة عنه أذى الغير ما يقدر عليه، وعند
العجز أن يصبر ويستعين الله، وينتظر الفرج.

{ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ
أَنْ يَهْلِكَ عِدْوَكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
(129) }

{ قَالُوا } يعني قال بنو إسرائيل لموسى { أُوذِينَا } بذبح أبنائنا { مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا } بالرسالة { وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا } بالرسالة { قَالَ }
موسى { عَسَى رَبُّكُمْ } لعل ربكم { أَنْ يَهْلِكَ عِدْوَكُمْ } فرعون وقومه
{ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ } أي: يسكنكم أرض مصر من بعدهم
{ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ } فيرى ربكم ما تعملون بعدهم من طاعته أو
معصيته.

فحقق الله ذلك بإغراق فرعون واستخلافهم في ديارهم وأموالهم.